

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

أوسافر كُتِبَ له مثلٌ ما كان يعمل مقيماً صحيحاً» [1396]. 2971 - عائشة قالت: إنَّ
كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليدعُ العمل، وهو يحبُّ أنَّ يعمل به، خشية أن
يعمل به الناس، فيفرض عليهم، وما سيَّح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبحة الضحى
قطُّ، وإنَّ سيَّحها [1397]. 2972 - الحارث الأشعري: أنَّ النَّبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم)
قال: «إنَّ الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أنَّ يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل
أنَّ يعملوا بها، وإنَّ الله كاد أنَّ يبطئ بها، فقال عيسى: إنَّ الله أمرك بخمس كلمات لتعمل
بها، وتأمر بني إسرائيل أنَّ يعملوا بها، فإمَّا أنَّ تأمرهم، وإمَّا أن آمرهم، فقال
يحيى: أخشى إنَّ سبقتني بها أنَّ يخسف بي أو أُعذَّب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتلاً
المسجد، وتعدَّوا على الشرف، فقال: إنَّ الله أمرني بخمس كلمات أنَّ أعمل بهنَّ، وآمركم
أنَّ تعملوا بهنَّ: أوَّلهنَّ أنَّ تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وإنَّ مثل من أشرك
بالحق كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعمل
وأدِّ إليَّ، فكان يعمل ويؤدِّي إلى غير سيِّده، فأيسرُّكم يرضى أنَّ يكون عبده كذلك؟
وإنَّ الله أمركم بالصلاة، فإذا صلَّيتم فلا تلتفتوا، فإنَّ الله ينصب وجهه لوجه عبده في
صلاته ما لم يلتفت. وآمركم بالصيام، فإنَّ مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرَّةٌ فيها
مسكٌ، فكلُّهم يعجب أو يعجبه ريحها، وإنَّ ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وآمركم
بالصدقة، فإنَّ مثل ذلك كمثل رجل أسره العدوُّ، فأوثقوا يده إلى عنقه وقدَّموه ليضربوا
عنقه، فقال: أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم. وآمركم أنَّ تذكروا الله،
فإنَّ مثل ذلك كمثل رجل خرج العدوُّ في أثره سراعاً حتَّى إذا أتى على حصن حصين فأحرز
نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من